



القرآن

السنة الأولى: العدد (٥)
صفر الخير: 1443هـ - 2021م

الإشراف العام

دلال حسين الطباطبائي

رئيس التحرير

بشرى نور الصباغ

مدير التحرير

أنوار لقمان الحسناوي

هيئة التحرير

رزيقة داخل العوادي

رقية رحيم وهاب

نعيمه كاظم الخزاعي

التدقيق اللغوي

السيد قتاد الحسيني

التصميم والإخراج الفني

وحدة النشر الإلكترونية

شعبة دار القرآن الكريم النسوية

يَا رَسُولَ اللَّهِ

womenquran@imamali.net

رحمة للعالمين

عصمة الرسول (ﷺ)

محمد رسول الله (ﷺ)

أديب الله

لقاء مع حافظة

اقرأ في هذا العدد

تزامناً مع وصول وفود الزائرين القادمين من مختلف محافظات العراق ودول العالم الى مدينة النجف الأشرف بذكرى زيارة الاربعين للإمام الحسين (عليه السلام) باشرت شعبة دار القرآن الكريم النسوية التابعة لمركز القرآن الكريم في العتبة العلوية المقدسة العمل بمشروع المحطات القرآنية والذي يتضمن:

1 - تصحيح قراءة الفاتحة والتوحيد وقصار السور.

2 - توزيع الختمات القرآنية والصلوات الحمديّة.

3 - الإجابة على الأسئلة القرآنية.

وقالت مسؤولة شعبة دار القرآن الكريم النسوية إن العمل تمركز في ثلاث اماكن هي كل من رواق إبي طالب وصحن السيدة فاطمة الزهراء ومدينة الإمام الرضا (عليه السلام).

يذكر أنّ شعبة دار القرآن الكريم النسوية بدأت بالمشروع منذ الانطلاقة الأولى للزائرين في أغلب المحافظات بواسطة كوادرها القرآنية من حافظات وقارئات.

شعبة دار القرآن الكريم النسوية تشرع في برنامجها القرآني



رحمة للعالمين

هبة مقداد آل شريف

قال تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ [الأنبياء: ١٠٧]

إضاع حق المرأة واحتقرها، حتى وصل إلى حدّ القتل المادي بعد قتلها معنوياً، وتحويلها إلى عنصر فساد في المجتمع، استطاع أن ينقلها إلى مجتمع فاطمة أم أبيها، ومجتمع ((تحت أقدام الأمهات روضة من رياض الجنّة))^(١) كما ورد عنه (ﷺ).

إذا فمع الابتعاد عن القيم والمبادئ الإسلامية عبر التاريخ، تنحط مكانة المرأة، ومع بروز وإظهار المبادئ الإسلامية ترتفع مكانتها في المجتمع، لتعود إلى إنسانيتها، فاستطاعت المرأة اليوم أن تستعيد مكانتها المرموقة ببركة الرحمة المحمدية، وعلى كلّ حال، ففي عصرنا الحاضر حيث ينتشر الظلم والفساد والاستبداد في كلّ جانب من جوانب الحياة، وهذه الدنيا المنغمسة في الجهل وفساد الأخلاق والخيانة والظلال سيّضح أكثر فأكثر معنى كون النبي رحمة للعالمين، حقاً إنّها رحمة عظيمة إذ أنّه أتى بدين إذا طبّق على الوجه الصحيح فإنّه يعني نهاية كلّ المآسي والنكبات.

إنّ الله سبحانه وتعالى بعث النبي محمد (ﷺ) رحمة للعالمين، فإنّه لعامة البشر سواء الكافر منهم والمؤمن، مشمولون بهذه الرحمة، لأنّه تكفل بنشر الدين الذي يُنقذ الجميع، فإذا كان جماعة قد انتفعوا به وآخرون لم ينتفعوا، فإنّ ذلك يتعلّق بهم أنفسهم، ولا يחדش في عموميّة الرحمة^(١).

وكان للمرأة حصة كبرى من هذه الرحمة، التي انقذتها من تلك العادات البائسة، وأكرمها وجعلتها إنسان ذا قيمة عالية، لم يخدم الإسلام احد بمثل ما خدم المرأة إذ كانت في عهد الجاهلية توأد، قال تعالى: ﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾ [النحل: ٥٨ - ٥٩]

فقد تمكن النبي (ﷺ) من أن يقف بين أهل الجاهلية وأجلاف العرب لينادي فيهم:

﴿ وَإِذَا الْمَوْؤُدَةُ سُئِلَتْ * بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ﴾ [التكوير: ٨ - ٩]

، وبعد أيام قليلة استطاع نبينا الكريم وبتسديد إلهي أ يحوّل ذلك المجتمع الغليظ الجلف، الذي

(١) ظ: الشيرازي، ناصر مكارم، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ط١، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، ١٤٢٤هـ - ٢٠١٣م، ٢٩٣/١٥.

(٢) النوري، ميرزا حسين الطبرسي، (ت: ١٣٢٠هـ)، مستدرک الوسائل، تج: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط٢، بيروت، لبنان، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، ١٥/١٨١.

عصمة الرسول (ﷺ)

رجاء جاسم الظالمي

قال تعالى: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ وَعَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾ [الفتح: ٢]

عندما دعا إلى الله تعالى، لمخالفته ما عليه قومه وأهله وعشيرته والعرب، وبقي هذا الأمر قائماً عندهم حتى صلح الحديبية، فلما تم هذا الفتح انقضت الغشاوة عن عيونهم وتكشّف لهم أنّه صلوات الله عليه لم يكن مذنباً معهم، بل كان الحقّ معه، فلذا أسقطوا عنه ما حملوه من الذنوب ممّا كانوا يحسبونها أنّها ذنوب، وكذلك فيما بعد الفتح حيث آمنوا ودخلوا في دين الله وعرّفوا الحق وأهله، وهذا المعنى هو ما ذهب إليه جملة من المحققين^(١).

إذا أنّ النبي (ﷺ) معصوم من الخلل، منزّه عن الخطأ والنسيان، وحاشا لرجل عظيم كمحمد (ﷺ)، حامل الرسالت ومبلغها أن يخطأ أو يذنب، فكيف لشخص يذنب ويُرسل من قبل الباري عز وجل لينهى العباد عن الذنب هذا ممّا لا يقبله العقل والمنطق.

الخطاب للنبي (ﷺ)، ما المراد من عُضْران الذنوب؟ وهل كان النبي (ﷺ) يُذنب مع أنّه كان معصوم من الذنب؟

من مسلمات الدين وأصول العقيدة وحقائق الإيمان وإجماع العقول وتوافقها أنّ النبي (ﷺ)، معصوم لا يجري في حقّه ذنب أو خطيئة، وهذا الأمر واضح لا شك فيه، وعليه كان لا بدّ من تأويل يُخرج الآية الشريفة وأشباهاها عمّا ظاهره أنّ النبي (ﷺ) يُذنب، ولكن الله برحمته يغفر له ذنوبه، وقد اختلفت الآراء حول تأويل هذا المعنى في الآية المباركة:

منهم من قال: أنّ ذنب النبي (ﷺ) هو تركه للأولى، فإن حسنات الأبرار سيئات المقربين.

ومنهم من قال: المراد بما تقدم هو عصيان آدم وحواء وترك الأولى من قبلهما، أمّا المراد بما تأخر فهو ذنوب أمّة محمد (ﷺ).

ومنهم من قال: أنّ هذا الذنب هو ما كان ذنباً بنظر المشركين من أهل مكة، حيث أنّهم كانوا يعتبرون النبي مذنباً

محمد رسول الله (ﷺ)

بشرى نور الصباغ

قال تعالى: ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ... ﴾

[الفتح: ٢٩]

((حدثني جبرائيل عن رب العزة جل جلاله أنه قال: من علم أن لا إله إلا أنا وحدي، وأن محمداً عبدي ورسولي، وأن علي بن أبي طالب خليفتي، وأن الأئمة من ولده حججي أدخلته الجنة برحمتي، ونجيته من النار بعضوي ... ومن لم يشهد أن لا إله إلا أنا وحدي أو شهد بذلك ولم يشهد أن محمداً عبدي ورسولي، أو شهد بذلك ولم يشهد أن علي بن أبي طالب خليفتي، أو شهد بذلك ولم يشهد أن الأئمة من ولده حججي فقد جحد نعمتي، وصغر عظمتي، وكفر بأياتي وكتبي ...))^(١).

تتقدم الآية المباركة بذكر النبي (ﷺ) وبالاسم الشريف (محمد) بما يحمل من صفات الحمد ومعانيه الكبيرة، ثم تعطيه هويته التي تصله بالله تعالى، وأنه مبعوث من عنده إلى الناس وسفير من قبله إليهم، إذ يتلقى عن الله تعالى كلامه الموحى به إليه، ثم يؤديه إلى الناس من أجل سعادتهم وخيرهم. إنه رسول الله، ينتسب إلى الله تعالى في هويته الإلهية، تجعله مقبول القول مرضي العمل والسلوك، يتحول ببركة هذه الرسالة إلى قُدوة ومثل أعلى، يجب أن تتطلع إليه البشرية بإجلال وإكبار وتعمل في حركة تكاملية لتبلغ بعض ما تقدر عليه للوصول إلى بعض ما عنده^(١). وقد وردت أحاديث كثيرة عن الرسول (ﷺ) تبين هويته الإلهية، وإن عمله مقبول ومرضي، وعلى البشرية أن يطيعوا الخالق بما أمر بإطاعته للوصول بقدر المستطاع إلى ما عنده، فقد ورد عنه صلوات الله عليه:

(١) ظالموسوي، عباس علي، الواضح في التفسير، ط1، مركز الغدير للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، 1433هـ - 2012م، 15 / 57 - 58.
(٢) الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت: 381هـ)، كمال الدين وتمام النعمة، ط1، طليعة النور، قم - إيران، 1425هـ / 1 / 246.

أديب الله

٧

أنوار لقمان الحسناوي

فما أعظم أخلاقك؟ كيف لا وأنت ربيب وأديب
الباري عز وجل^(٢)، وإذ أمر الله سبحانه نبيّه
محمد (ﷺ) بالتواضع للناس وأن يخفض
جناحه لمن اتبعه من المؤمنين قال تعالى:
﴿وَخَفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾

[الشعراء: 215]

حتمًا لهذه الصفة وكل صفات النبي (ﷺ)
مردودات ايجابية أسهمت في نشر الإسلام بين
سكان الجزيرة العربية وغيرها، فقد أحب
الرسول أصحابه، وشاركهم همومهم وآلامهم
وجلس معهم وأكل من طعامهم، وبالمقابل هم
أحبوه لما وجدوا من الأخلاق العالية التي كان
يتّصف بها صلوات الله عليه، إذا نستنتج من
الآيات والروايات الواردة في هذا الصدد، أنه من
أراد الوصول إلى الكمال، وبلوغ مرتبة الأولياء
عليه أن يتّسم بالخلق الحسن، فلا يمكن
للإنسان أن يصل إلى هذه المرتبة ما لم يكن قد
ربّى وهذب نفسه على الصفات الحميدة .

روي عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: ((إن
الله عز وجل أدب نبيّه فأحسن أدبه، فلمّا
أكمل له الأدب قال: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ
عَظِيمٍ﴾ [القلم: 4] ثم فوّض إليه أمر الدين
والأمة ليسوس عباده...))^(١).

تلك الأخلاق التي لا نظير لها، ويحار
العقل في سموها وعظمتها من صفاء لا
يوصف، ولطف منقطع النظير، وصبر
واستقامة وتحمل لامثيل لها، وتجسيد
لمبادئ الخير، حيث يبدأ بنفسه أو لا فيما
يدعو إليه، ثم يطلب من الناس العمل بما
دعا إليه والالتزام به، فعندما دعا الناس
 لعبادة الله تعالى، فقد كان أعبدهم، وإذا
نهاهم عن سوء أو منكر فإنه الممتنع عنه
قبلهم، يقابل الأذى بالنصح، والإساءة
بالصفح، والتضرع إلى الله بهدايتهم،
وهم يؤلمون بدنه الطاهر رمياً بالحجارة،
واستهزاء بالرسالة، لقد كان مركزاً
للحب ومنبعاً للعطف ومنهالاً للرحمة،

(١) الكليني، محمد بن يعقوب (ت: 329هـ)، أصول الكافي، دار الكتب الاسلامي، المطبعة الحيدرية، 1363هـ: 1 / 266.

(٢) ظ: الشيرازي، ناصر مكارم، الأمتل في تفسير كتاب الله المنزل، ط1، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت. لبنان. 1434هـ. 2013م: 28 / 285

لقاء مع حافظة

قلب، وأشعر بنظرات الفخر في
عينها ولا تكف عن قول (اللهم
صل على محمد وآل محمد)
(هذا من فضل ربي).

❖ كلمة اخيرة بماذا تنصحين
الفتيات اللاتي سرن على هذا
الطريق واللاتي لم يسرن؟

- كلمتي للأخوات اللاتي اخترن
طريق حفظ القرآن الكريم
هنيئاً لنا فرحة أمنا الزهراء
(عليها السلام) بنا هنيئاً لنا عون صاحب
الزمان (عليه السلام) ودعائه لنا بالتوفيق
والسداد والثبات (الحمد لله الذي
هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا
ان هدانا الله) خذوا بيد كل من
تحبون الى هذا الطريق .

تقديرًا لهذا الكتاب الذي توفر في كل
بيت وهجره الكثيرون فهذا يُحزن
القلب كثيراً، فأشعر أن حظي له
بمثابة مواساة له، والهدف الثاني
هو نصرة صاحب الزمان (عليه السلام)
وتمهيداً لظهوره الشريف.

❖ ماهي العقبات والصعوبات التي
واجهتك في مسيرتك القرآنية؟

- حقيقة أنا الأخت الكبرى ومن
الطبيعي أن يقع على عاتقي أغلب
أعمال المنزل والطبخ ومسؤوليه
أخواتي، لكن هذا لا يمنع من تريد
أن تطهر قلبها بآيات الله، أن تخلق
وقت مخصص للحفظ والمراجعة،
احياناً يتدخل المرض ولكن سرعان
ما اقوم بتعويض الصفحات التي
فاتتني والحمد لله.

❖ هل كان لأسرتك دور في اختيارك
طريق القرآن الكريم؟

- من نعم الله علينا أن عائلتي لها
دور كبير، والدتي هي الاساس
في كل شيء، حتى إنها تساعدني
بالحفظ، وتختبرني وتساعدني
على المراجعة، رغم ضعف بصرها
إلا أنها تمسك الكتاب الكريم وتبدأ
باختباري وتفرح كثيراً عندما ابدأ
بتلاوة آيات القرآن الكريم عن ظهر

هنيئاً لمن جعل القرآن زاده وزواده
للآخرة، لمن أحبه كحب العين
للبصر.

كان لنا هذا اللقاء مع حافظة
دار القرآن الكريم النسوية جمعت
الهمة والعزم فهي متفوقة في
تحصيلها الدراسي وفي حفظها
للقرآن الكريم:

❖ الاسم: حنين جواد كاظم
المواليد: 27/11/1990م التحصيل
الدراسي: بكالوريوس علوم
رياضيات.

❖ متى بدأت حفظ القرآن الكريم
وما هو الهدف؟

- بداية اتوجه بالشكر لدار القرآن
الكريم النسوية التابعة للعتبة
العلوية المقدسة والشكر الكثير
للأستاذات الفاضلات لما بذلنه من
جهد في مساعدتي حتى اصبحت
اليوم حافظة لـ (9) أجزاء، بدأت
بهذا المشروع المبارك منذ بداية
انطلاق هذه الدورة المباركة بداية
لعام (٢٠٢١م) والحمد لله مستمرة
معهم ولا اتمنى أن انقطع عن هذه
الدورة حتى بعد اكمالي للحفظ
إن شاء الله.

والهدف من الحفظ بالمرتبة الأولى

هَلْ تَعْلَمُ

بأن كلمة صَيَّبَ في الآية المباركة:

﴿أَوْ كَصَيْبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ...﴾

[البقرة: 19]

تعني: السَّحَابُ أَوْ الْمَطَرُ^(١).

(١) الاصفهاني، أبي القاسم الحسين بن محمد بن المفضل، (ت: 503هـ)، معجم مفردات الفاظ القرآن، تح: ابراهيم شمس الدين، ط3، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2008م: 322.

كَلِمَاتٌ مُّضِيئَةٌ

قال تعالى: ﴿بَلَىٰ قَدَرِينَ عَلَىٰ أَن نُّسَوِّيَ﴾ (القيامة: 4)

من قدرة الله تعالى و دقائق الخلقة بصمات الأصابع، وقد ذكرت هذه الآية الكريمة حقيقة علمية مذهلة كان لها أخطر الأدوار في العلوم الجنائية، تلك الحقيقة هي اختلاف بصمات أصابع اليد الواحدة، فليس في الدنيا إصبع يشبهه في خطوطه إصبعاً آخر^(١).

(١) ظ: العطار، الدكتور داوود، موجز علوم القرآن، الكاظمية للنشر: 47.

تَهْنِئَةٌ

يسرّ شعبة دار القرآن الكريم النسوية من أرض الغري ومن عقب الولاية العلوية أن تتقدم باحرر وأصدق التهاني إلى الحافظة الموقفة (منى علي الشيخ) من المملكة العربية السعودية، لإتمامها حفظ كل القرآن الكريم عن ظهر قلب سائلين المولى عز وجل أن ينفع بها الإسلام والمسلمين.



مركز القرآن الكريم
شعبة دار القرآن الكريم النسوية

اعلان

إنطلاقاً من قول الرسول الأكرم (ﷺ)
« زينوا القرآن بأصواتكم، فإن الصوت
الحسن يزيد القرآن حسناً »

تعلمن

شعبة دار القرآن الكريم النسوية التابعة لمركز القرآن الكريم
في العتبة العلوية المقدسة عن إقامة الدورة التمهيديّة الرابعة في
(النغم القرآني) وفق الشروط الآتية:

- 1 أن تكون المتقدمة متقنة لأحكام التلاوة.
- 2 أن يكون عمر المتقدمة من (١٥ إلى ٤٠) عام.
- 3 أن تجيد استخدام برامج التواصل الاجتماعي (التليكرام، سكايب).
- 4 أن تخضع المتقدمة لاختبار من قبل لجنة مختصة.
- 5 أن لا تكون المتقدمة قد اشتركت في الدورات التمهيديّة السابقة.
- 6 مدة الدورة ٣ أشهر.

فعلى من ترغب بالتسجيل التواصل عبر تطبيق
التليكرام على الرقم ٠٧٤٣٥٤٧٢٣١٨
للمدة من (٢٠٢١/١٠/٣ إلى ٢٠٢١/١٠/٨)

womenquran

